

انتشار الإصابة بالطفيليات المعوية لدى المقيمين في دار الأيتام ولمرضى مراجعين لمستشفيات في محافظة النجف

احمد خضير الحميري

كلية طب الأسنان – جامعة بابل

الخلاصة :

اجريت دراسة وبائية للمدة من شهر تشرين الثاني 2002 ولغاية اذار 2003 للتقصي عن انتشار الطفيليات المعوية في دار الأيتام والوافدين الى مستشفيات في محافظة النجف ، اذ بلغ عدد عينات البراز المفحوصة 501 عينة وللأعمار المتروحة بين سنة الى 30 سنة فاكثراً . وقد سجلت بعض الطفيليات (اميبا القولون بنسبة 10.2% واميبا الزحار بنسبة 8.8% والجيارديا اللامبيلية بنسبة 7.0% والدودة الشريطية القزمية بنسبة 5.2% والدودة الدبوسية بنسبة 4.2% والصفير الخراطيني بنسبة 2.2%) . وبلغت نسبة الإصابة الكلية بالطفيليات المعوية في دار الأيتام وفي كلتا المستشفيات 37.5%.

Abstract

An epidemiological study was conducted during the period from November 2002 to March 2003 to investigate prevalence of intestinal parasites in the Orphans (children & young) house and outpatients in two hospitals at Al-Nagaf province. A total of 501 fecal samples from 1-30 years old persons were examined . Six intestinal parasites were detected as follow: (10.2% for *Entamoeba coli* , 8.8% for *Entamoeba histolytica* , 7.0% for *Giardia lamblia* , 5.2% for *Hymenolepis nana*, 4.2% for *Enterobius vermicularis* , 2.2% for *Ascaris lumbricoides*). The overall percentage incidence of infection with these intestinal parasites in both Orphans house and two hospitals was 37.5%.

المقدمة :

يزداد انتشار الطفيليات المعوية في المناطق التي يقل فيها مستوى الوعي الصحي لدى السكان فضلاً عن قلة مراعاة القواعد الصحية العامة والشخصية والازدحام السكاني وسوء التغذية يضاف الى ذلك عدم العناية في البيئة المحيطة (Yilmaz et al.,1999) وتعد الدراسات التي اجريت على المقيمين في دور الرعاية والمرضى المراجعين للمستشفيات بصورة عامة قليلة في العراق او معدومة في محافظة النجف، حيث ان اول دراسة في العراق تناولت هذا الموضوع هي دراسة حلواني (1942) لعيادة الامراض المستوطنة في المستشفى التعليمي ببغداد ودراسة Rhadi (1994) للمراجعين للمستشفيات والمراكز الصحية في مدينة البصرة ودراسة المعموري (1997) لمرضى مراجعين الى مستشفيات في مدينة بغداد ودراسة الكبيسي (2000) لمرضى مراجعين لمستشفيات في مدينة الحلة ودراسة Ibrahim (In Press) لدى نزلاء دار الأيتام ببغداد ، ونظراً لعدم وجود دراسة سابقة في هذه المنطقة جاءت هذه الدراسة لتعطي صورة حقيقية للواقع الصحي لدى سكان محافظة النجف بغية الوقوف على مديات انتشار الطفيليات المعوية وعلاقتها ببعض المؤشرات كأعمار الاشخاص وعدد أفراد أسرهم والوضع العام لدور الرعاية او الأيتام والمستشفيات من فقدان الخدمات البسيطة كالنظافة ، وإهمال المرافق الصحية لهذه المؤسسات التي عانت الكثير من الإهمال اللامبالاة وتهدف هذه الدراسة الى نقل صورة واقعية وتقديمها الى الجهات الصحية المعنية للوقاية والحد من انتشار هذه الطفيليات المعوية في هذه الشريحة المهمة من المجتمع .

المواد وطرائق العمل :

اجريت دراسة ميدانية مسحية خلال المدة المحصورة بين شهر تشرين الثاني 2002 ولغاية اذار 2003 للتحري عن انتشار الطفيليات المعوية لدى المقيمين في دار الأيتام ولمرضى مراجعين لمستشفيات (مستشفى الفرات الاوسط التعليمي ومستشفى الحكيم العام) في محافظة النجف ، تم جمع 501 عينة براز وفحص العينات

بطريقتين أولاً عيانياً لملاحظة قوام ولون ووجود المخاط والدم والديدان طبقاً لما ورد في (Kudo 1966) وثانياً فحص عينة البراز مجهرياً وبطريقتين أيضاً هي طريقة المسحة المباشرة باستخدام المحلول الفسلجي الاعتيادي Normal Saline (0.9%) ومحلول الايودين وطريقة التطويق بالمحلول الملحي المشبع (Ichhpujani & Bhatia, 1994). تم تحليل النتائج إحصائياً باستخدام مربع كاي X^2 -test (Hill, 1977).

النتائج :

بلغت نسبة الإصابة الكلية 37.5% كما موضح في جدول (1) ومن الطفيليات التي تم تشخيصها هي اميبا القولون بنسبة 10.2% واميبا الزحار بنسبة 8.8% والجيارديا اللامبيلية بنسبة 7.0% والدودة الشريطية القزمية بنسبة 5.2% والدودة الدبوسية بنسبة 4.2% والصفير الخراطيني بنسبة 2.2%. ويتبين من الجدول (2) ان اعلى نسبة اصابة كانت تقع ضمن المرضى المراجعين لمستشفى الحكيم العام اذ بلغت نسبة الإصابة 48.4% تلتها المقيمين في دار الأيتام (40.9%) ثم المراجعين لمستشفى الفرات الاوسط التعليمي (24.5%) وبلغت نسبة الإصابة المفردة 15.4% تلتها الاصابات المزدوجة 12.6% ثم الاصابات المتعددة 9.6% (جدول 3). وفيما يخص نسبة الإصابة الكلية وعلاقتها بالفئة العمرية لدى المقيمين في دار الأيتام فقد بلغت اعلى نسبة للإصابة 60% لدى الفئة العمرية 7-8 سنة واقل نسبة للإصابة 28.6% لدى الفئة العمرية 17-18 سنة (جدول 4). اما نسبة الإصابة الكلية وعلاقتها بالفئة العمرية لدى المراجعين للمستشفيات فقد بلغت اعلى نسبة للإصابة 59.5% لدى الفئة العمرية 1-5 سنة واقل نسبة للإصابة 21.9% لدى الفئة العمرية 30 سنة فاكثر (جدول 5). اما فيما يخص النسب المئوية للإصابة وعلاقتها بعدد افراد اسر المرضى المراجعين للمستشفيات فقد بلغت اعلى نسبة للإصابة 57.7% لدى المرضى الذين ينتمون الى اسر عدد افرادها 13 فاكثر واقل نسبة للإصابة 9.7% لدى المرضى الذين ينتمون الى اسر عدد افرادها 3-4 (جدول 6).

جدول (1) : نسب الإصابة الكلية وحسب الطفيليات لدى المقيمين في دار الأيتام ولمرضى مراجعين لمستشفيات في محافظة النجف .

الطفيليات المعوية	العدد المصاب	نسبة الإصابة %
اميبا القولون	51	10.2
اميبا الزحار	44	8.8
الجيارديا اللامبيلية	35	7.0
الدودة الشريطية القزمية	26	5.2
الدودة الدبوسية	21	4.2
الصفير الخراطيني	11	2.2
المجموع الكلي	188	37.5

جدول (2) : اعداد المفحوصين والمصابين ونسب الإصابة بالطفيليات المعوية في دار الأيتام ولمستشفيات في محافظة النجف .

القطاع	العدد المفحوص	العدد المصاب	نسبة الإصابة %
الفرات الاوسط التعليمي	208	51	24.5
الحكيم العام	227	110	48.4
دار الأيتام	66	27	40.9
المجموع الكلي	501	188	37.5
X^2 المحسوبة			26.8*
X^2 الجدولية (0.01)			9.21

* فروق معنوية تحت مستوى دلالة 0.01 .

جدول (3) : نمط الإصابة الطفيلية المعوية المشتركة لدى المقيمين في دار الأيتام ولمرضى مراجعين لمستشفيات في محافظة النجف .

نمط الإصابة	العدد المصاب	نسبة الإصابة %
الإصابة المفردة	77	15.4
الإصابة المزدوجة	63	12.6
الإصابة المتعددة	48	9.6
المجموع الكلي	188	37.5

جدول (4) : علاقة الإصابة بالطفيليات المعوية وعمر الاشخاص المفحوصين المقيمين في دار الأيتام في محافظة النجف .

العمر (سنة)	العدد المفحوص	العدد المصاب	نسبة الإصابة %
6-1	9	5	55.5
8-7	10	6	60.0
10-9	9	4	44.4
12-11	8	3	37.3
14-13	12	4	33.3
16-15	11	3	26.3
18-17	7	2	28.6
المجموع الكلي	66	27	40.9
X^2 المحسوبة			4.40
X^2 الجدولية (0.01)			12.59

جدول (5) : علاقة الإصابة بالطفيليات المعوية وعمر الاشخاص المفحوصين لدى المراجعين لمستشفيات في محافظة النجف .

العمر (سنة)	العدد المفحوص	العدد المصاب	نسبة الإصابة %
5-1	42	25	59.5
10-6	57	29	50.8
15-11	54	26	48.1
20-16	51	18	35.3
25-21	65	22	33.8
30-26	75	21	28.0
30 فأكثر	91	20	21.9
المجموع الكلي	435	161	37.0
X^2 المحسوبة			28.0*
X^2 الجدولية (0.01)			16.81

* فروق معنوية تحت مستوى دلالة 0.01 .

جدول (6) : العلاقة بين الإصابة الكلية بالطفيليات المعوية وعدد افراد الاسرة للمرضى المراجعين لمستشفيات في محافظة النجف .

عدد أفراد الأسرة	العدد المفحوص	العدد المصاب	نسبة الإصابة %
4-3	62	6	9.7
6-5	74	15	20.3
8-7	69	35	36.3
10-9	87	40	46.2
12-11	72	34	47.2
13 فأكثر	71	41	57.7
المجموع الكلي	435	161	37.0
X^2 المحسوبة			48.1*
X^2 الجدولية (0.01)			15.09

* فروق معنوية تحت مستوى دلالة 0.01 .

المناقشة :

تناولت هذه الدراسة شريحة مهمة من المجتمع ألا وهم المقيمين في دار الأيتام والمرضى المراجعين للمستشفيات . حيث ان المؤسسات الحكومية التي يراجعها هؤلاء المواطنين عانت هي الاخرى من الإهمال لعقود طويلة ونتيجة لتلوث البيئة المحيطة والاهمال الصحي وقلة الادوية انتشرت هذه الطفيليات وبشكل واسع ضمن قطاعات المجتمع مما يتطلب الحد منها وذلك بنقل صورة واقعية للجهات المعنية المتخصصة بالقضاء عليها او التقليل من انتشارها .

يتضح من النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة بان نسبة الإصابة الكلية بالطفيليات المعوية لدى المقيمين في دار الأيتام والمراجعين لمستشفين في محافظة النجف كانت 37.5% . ومن بين الطفيليات التي تم الكشف عنها اميبا القولون التي احتلت النسبة الأكبر من الإصابة (10.2%) واميبا الزحار (8.8%) والجيارديا اللامبيلية (7.0%) والدودة الشريطية القزمية (5.2%) والدودة الدبوسية (4.2%) والصفر الخراطيني (2.2%) . لقد زادت نسبة الإصابة بالطفيليات المعوية في العراق ولاسيما بعد انتهاء العدوان الثلاثيني وماخلفه من تاثيرات سلبية على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعي عموماً والجانب الصحي خصوصاً تمثل هذا التأثير بالاهمال في المؤسسات الحكومية والنقص في الغذاء الامثل للفرد ، شحة الادوية في المؤسسات الصحية ، تدمير شبكات ضخ الماء وشبكات الصرف الصحي وتلوث المواد الغذائية المباعة بصورة غير صحية .

تنتشر الإصابة باميبا القولون في كل ارجاء العالم ويعد تناول الغذاء والشراب الملوثين بالاكياس البالغة السبيل المناسب للانتقال هذه الاكياس (Abu-Mourad, 2004) . وتعد اميبا القولون من الاميبات المؤكلة اذ لا تتسبب بحدوث تاثيرات مرضية الا ان ذلك لا يعطي مبرراً لبعض الباحثين باهمالها وعدم شمولها بنسب الإصابة ولاسيما ان وجودها يعد مؤشراً اكيراً لتوفير فرصة لحصول الإصابة بالطفيليات المرضية المماثلة لها في طرائق الانتشار لا سيما اميبا الزحار والجيارديا اللامبيلية (Chin, 2000) .

اما فيما يخص طفيلي اميبا الزحار فقد سُجلت اصابة بنسبة 8.8% وهو من الطفيليات الخطيرة ذات الانتشار العالمي وخصوصاً في البلدان النامية ، اذ تتميز ايكياس هذه الاميبا بالمقاومة العالية للمعقمات الكيميائية بما في ذلك الكلور كما يمكنها البقاء حية في مديات واسعة من قيم الاس الهيدروجيني . وتعد طريقة الإصابة بوساطة الايدي الملوثة بايكياس هذه الاميبا هي الطريقة الاكثر شيوعاً (المعموري، 2000) .

اما فيما يخص طفيلي الجيارديا اللامبيلية بلغت نسبة الإصابة به في هذه الدراسة 7.0% ويعد هذا الطفيلي المسؤول عن اغلب حالات اندلاع الامراض بسبب الماء الملوث وتعد الإصابة بهذا السوطي من اكثر الاصابات بعموم السوطيات في الانسان ومن اكثر مسببات الاسهال مقارنة مع أي طفيلي اخر اذ تحدث معظم حالات الإصابة في الاطفال اعلى مما في الكبار بمعدل مرتين الى ثلاث مرات (الموسوي، 2004) . اذ يصيب طفيلي الجيارديا المنطقة العليا من الامعاء الدقيقة وتظهر اعراض الإصابة بعد تسعة ايام (Zeibig, 1997).

بلغت نسبة الإصابة بالدودة الشريطية القزمية 5.2% ومن المهم الاشارة الى ان هذه الدودة تختلف عن بقية الديدان المسجلة في هذه الدراسة بانها تستطيع ان تكمل دورة حياتها بوجود مضيف وسطي (حشرة *Tribolium* والبراغيث) . وهنا تجدر الاشارة الى ان هذه الدودة تصيب الفئران والجرذان وعليه فان وجود هذه الحيوانات في المنازل او في دور الرعاية او المؤسسات الاخرى قد يوفر فرصاً اكثر للإصابة بهذه الدودة (Schmidt & Roberts , 1989) .

وفيما يخص الإصابة بالدودة الدبوسية فقد سجلت نسبة اصابة 4.2% حيث تكثر الإصابة بهذه الدودة في جميع المناطق تقريباً اذ تقدر الاصابات في العالم بحوالي 209 مليون منها 18 مليون اصابة في الولايات المتحدة وكندا ، وتكثر الإصابة ليس في المجتمعات الفقيرة بل حتى في المتحضرة الا انها اكثر شيوعاً بين الاعمار الصغيرة مما هي عليه في الاعمار البالغة (الحديثي وعواد، 1986) وخصوصاً في الاماكن المزدحمة كتلامذة المدارس ودور الرعاية او الأيتام (Ibrahim, In Press).

كانت نسبة الإصابة بالصفر الخراطيني 2.2% حيث تكثر الإصابة بهذا الطفيلي في الارياف اكثر مما في المدن حيث توفر البيئة الريفية انتشاراً اوسع لهذه الدودة بسبب استعمال فضلات الانسان وحيواناته الاليفة سماداً للنباتات او الخضروات ونتيجة اكل هذه الخضروات بدون تعقيم او حتى غسل تزداد فرص الإصابة بهذه

الدودة (الخفاجي، 1999؛ المعموري، 2000). اذ تبين ان اكثر المراجعين للمستشفيات في مدينة النجف هم من المناطق الريفية مما يعزى النسبة العالية من الاصابة بالصفير الخراطيني وحتى نسبة الاصابة الكلية في هذه الدراسة .

اظهرت النتائج الحالية بان الاصابة بالطفيليات المعوية كانت اعلى لدى الفئات العمرية 7-8 سنة و 1-6 سنة لدى المقيمين في دار الأيتام بواقع 60% و 55.5% ، على التوالي واقل لدى الفئات العمرية 17-18 سنة بواقع 28.6% وهذا يدل على ان الأعمار الصغيرة في دار الأيتام لا تدرك قواعد النظافة العامة ولا الشخصية ونتيجة عدم الاهتمام بهذه المراكز والاهمال الذي حصل في الفترة السابقة ادى الى ازدياد نسب الاصابة بها ، اما نسب الاصابة مقارنة بالعمر لدى المراجعين الى المستشفيات المذكورين سلفاً فكانت ايضاً اعلى لدى الاعمار الصغيرة (1-5 ، 6-10) سنة بواقع 59.5% و 50.8% ، على التوالي واقل لدى الفئات الكبيرة 30 سنة فاكثر بواقع بواقع 21.9% ولنفس السبب السابق (المعموري، 1997، Ibrahim, In Press). تبين ان اعلى نسبة اصابة (57.7%) كانت لدى المرضى الذين عدد افراد اسرهم اكثر من 13 فرداً فاكثر واقل نسبة اصابة (9.7%) كانت لدى المرضى الذين يتراوح عدد افراد اسرهم 3-4 فرداً . ويعزى ذلك الى الازدحام الحاصل بين الافراد كالمشاركة في الفراش وأدوات الطعام والملابس مما ساعد بتقشي الاصابة الطفيلية اكثر في العوائل الكبيرة العدد (الكبيسي 2000، المعموري 2000). من نتائج الدراسة الحالية يمكن ايراد الاستنتاجات التالية :

- 1- بلغت نسبة الاصابة الكلية بالطفيليات المعوية في دار الايتام وفي كلتا المستشفيات 37.5% .
- 2- شكلت امييا القولون اعلى نسبة للاصابة (10.2%) في الدراسة الحالية.
- 3- سجل مستشفى الحكيم العام أعلى نسبة للاصابة (48.4%) بالطفيليات المعوية بالدراسة الحالية .
- 4- ظهرت اعلى نسبة للاصابة بعموم الطفيليات في عمر 1-6 و 7-8 سنة وبدأت بالتناقص حتى عمر 17-18 سنة في دار الايتام وظهرت اعلى نسبة للاصابة في عمر 1-5 سنة وبدأت ايضاً بالتناقص حتى عمر 30 سنة فأكثر في كلتا المستشفيات .
- 5- ازدادت نسبة الاصابة بزيادة عدد افراد الاسرة في كلتا المستشفيات .
- 6- كانت نسب الاصابات المتعددة (ثنائية وثلاثية) اعلى من نسب الاصابة المفردة .

المصادر العربية :

الحديثي ، اسماعيل عبد الوهاب وعواد، عبد الحسين حبش، (1986) . علم الطفيليات. مطبعة جامعة البصرة: 485 صفحة.

الخفاجي ، علي حسن عبود (1999) . انتشار الطفيليات المعوية وقمل الراس لدى تلامذة بعض المدارس الابتدائية في قضاء الهاشمية ، محافظة بابل. رسالة ماجستير ، كلية العلوم ، جامعة بابل : 119 صفحة.

الكبيسي ، علي حسين مكي (2000) . دراسة بعض الجوانب الوبائية للطفيليات المعوية في محافظة بابل / العراق . رسالة ماجستير، كلية العلوم، جامعة بابل : 48 صفحة.

المعموري ، تمارة خليل ابراهيم (1997) . انتشار الاصابة بالطفيليات المعوية في مرضى مستشفيات في مدينة بغداد . رسالة ماجستير ، كلية التربية (ابن الهيثم)، جامعة بغداد : 76 صفحة .

- المعموري ، احمد خضير (2000). وبائية الطفيليات المعوية وقمل الرأس لدى تلامذة بعض المدارس الابتدائية في قضاء المحاويل ،محافظة بابل. رسالة ماجستير ، كلية العلوم ، جامعة بابل :122 صفحة .
- الموسوي ، كوثر عبد الحسين (2004) .دراسة وبائية للانتشار الطفيليات المعوية بين عمال الاغذية في محافظة كربلاء . مجلة جامعة كربلاء ، 2(6):167-174.
- حلواني ، احمد (1942) . تقرير عن الامراض المستوطنة . مجلة الكلية الطبية العراقية ، 6(6) : 298 – 327 .

المصادر الأجنبية :

- Abu-Mourad, T. A. (2004). Palestinian refugee conditions associated with intestinal and diarrhoea : Nuseirat refugee camp as a case study. J. Roy. Instit. Publ. Health, 118(2): 131-142.
- Chin, J. (Ed.). (2000). Control of communicable diseases: Manual, 17th edn., Amer. Public Health Assoc. , Washington: 624 pp.
- Hill, A . B . (1977) . A short textbook of medical statistics, 10th edn., English Language Book Society , London : 325 pp.
- Ichhpujani, R.L. & Bhatia,R. (1994). Medical parasitology. Jaypee Bros. Med. Publ., New Delhi : 348pp.
- Ibrahim, Z.A.A. (In Press). Prevalence of enterobiasis among three statehomes for children and orphans in Baghdad city using three different methods. J. Tech. Res., (In Press).
- Radi, H.A.A. (1994). A survey of intestinal pathogenic parasites in Basrah city / Iraq . Tech. Res. J. , 7(20) : 56 – 62.
- Schmidt, G. D. & Roberts, L. S. (1989). Foundations of parasitology, 4th edn., Times Mirror / Mosby Coll. Publ., Saint Louis: 750 pp.
- Yilmaz, H.; Akman,N.&Goz,Y.(1999). Distribution of intestinal parasites in two societies with different Socio – economic status in Van. Eastern, J. Med., 4(1): 16-19.
- Zeibig, E. A. (1997). Clinical parasitology: A practical approach. W. B. Saunders Co., Philadelphia: 325 pp.